فنقول توق بمعنى احذر واحترس والكيد هو الغدر
والخديعة والنسا اناث بنى ادم والخيانة اخلاف الوعود
ونقض العهود وتعدى الحدود وجميعهن بمعنى كلهن
اى كل شمايلهن مكايد اي غدرات ومصايب وتنصب
تحمل المعنى احذر من غدرات النسا فان جميع
افعالهن المزينة لك ظاهرا مكايد وغدرات لا مصالح
وتدبيرات وفي الحديث ماتركت من النسا بعدي
فتنة اضر على الرجال من النساء وقال بعض العارفين
ما ايس الشيطان من انسان قط الا اتاه من قبل
النسا وقال سفيان قال ابليس سهمي الذى اذا
رميت به لم اخط النسا ولذا فى خبر احمد النظر فى محاسن
المراة سهم من سهام ابليس ومن ثم جعلهن فى
القران عين الشهوات قال تعالى زين للناس حب
الشهوات من النساء والبنين الاية وقال الناظم رضي الله
عنه ايها الناس لا تطيعوا للنسا امرا ولا تدعوهن
يدبرن امر عيشهن فانهن ان تركن وما دبرن افسدن
الملك وعصين المالك وجدناهن لا دين لهن في
خلواتهن ولا ورع لهن عند شهواتهن اللذة بهن
يسيرة والحيرة بهن كثيرة فاما صوالحهن ففاجرات
واما طوالحهن فعاهرات واما المعصومات فهي
معدومات فيهن ثلاث خصال من خصال اليهود

يتظلمن

يتظلمن وهن الظالمات ويتمنعن وهن الراغبات
ويحلفن وهن الكاذبات فاستعيذوا بالله من شرارهن
وكونوا على حذر من خيارهن والسلام اهـ وقال صلى
الله عليه وسلم النساء حبايل الشيطان قال المناوي التي
يجذب بها الرجال الى الفساد اهـ وقوله لا تامن الانثى
اي لا تثق بها مدة حياتك لانها كالافعوانة اي الافعى
مؤنثة الافعوان وهو الذكر من الحيات ويكنى ابا يحيى
لانه يعيش الف سنة وقيل هي الحية التي يقطع ذنبها
ثم يعود وقيل هي حية يقلع انيابها ثم تنبت بعد ثلاثة
ايام واذا ذبحت لا يزال ذنبها يتحرك ثلاثة ايام
وهي حية رقيقة العنق عريضة الراس وربما كان
لها قرنان فاذا افقئت عينها لا تغمض حدقتها وتختفي
في التراب اربعة اشهر في البرد ثم تخرج وقد اظلمت
عيناها فتاتي الى شجرة الرازيانج فتحك عينها فيها
فيرجع بصرها ويقال من لسع بالحية يخاف من الحبل
ومن امثالهم اظلم من الافعى لانها تاتي الحجر الذى حفره
غيرها فتسكن فيه ولا تحفر لها حجرا بنفسها واختلف
هل لفظ افعى مشتق اي من فوعة السم وهو حرارته
فاصله افوع نقلت وابدلت واو الفا اولا قولان
والناظم رضي الله عنه شبه المراة بهذه الدابة في شدة
اذيتها وعظم غايلتها وقوله انشبتك اي تعلقت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)